وتراجع الكلب فولى ابو عبيدة رحمه الله انتقل من ذلك الموضع فنزل ارض الاردن ونزل
بالقحم فاثرها وكان في الثلاثة الالاف الذين اصيبوا عرفجة وابنه عمرو وسلمة بن
هشام وعمرو بن سعيد وابان بن سعيد وخالد بن سعيد وكلاب بن زياد بن ثابت [illegible]
ذكر من خالد بن [illegible] هذه الرفقة وهذا ما يقع من الناس فيلتبس ما حكاه الذي
نقر الثقة عليه والله تعالى اعلم **وعن عمرو** بن ميمون وغيره وذكروا ان من قتل
كان في يوم المرج قال وبينما هم مقيمون اذ اتاهم الخبر بزحف الجنود وجمع الروم وقال الكبير
من الزبير [illegible] ان تقاتلوا هؤلاء العدو وان تطيعوهم [illegible] بعد من
اخرجت الشام وذخائرها انفسها ورقبهم لكم جبال الروم فيهم لكم من ان يختبركم على الشام
ويشار ويكون في جبال الروم فتمراهم وخشيته وتضرع عنه من كان حوله بلغا ان امامه
بنصرته وبردت عليه بعث الغا وامر لهم ما امرا وجه الكل فيهم حسنا فلما اجتمع
المسلمون امرهم يجيء الروم بنزل جابية حصين فنزلوا الرافوصة وخرج هو ونزل حمص
فلما بلغهم ان خالدا قد طلع على شورى وانتسف اهله وان الناس وعمرا الى فحل فجمعهم
قال جعلنا فيه الى [illegible] لا تقاتلوهم فانه لا يبقى لهم امر فقاتلوا فان اعز دينكم واخبر
الله عليكم وانخيل الناس قلنا [illegible] في شيء [illegible] **وفيما نزلت**
جنود المسلمين [illegible] بدمشق الى الروم ان ابن كلاب [illegible] ومن ماتوا من [illegible]
ثانيه وتلك [illegible] ابو عبيدة يزيد بن ابي سفيان كان [illegible] والحارث بن
هشام وضرار بن الازور وابو جندل بن سهيل ومع اخيه [illegible] ثلاثون رماحا فانكلها من
ديباج فلما انتهوا اليه ابرازهم [illegible] عليه [illegible] على الحرير [illegible]
الى فرشهم [illegible] ذلك [illegible] هذا والذل اما [illegible]
وفي الجوع من المولدين [illegible] وبين المسلمين [illegible] ابو عبيدة
والغابة وانصروا [illegible] جاء الفتح

قصة صلح ايلياء وقدوم عمر الشام

وكان ابو عبيدة رحمه الله بعد انقضاء اليرموك على ما ذكرنا في كتب فتوح الشام
مرة لكن قد بعث الرسل الى اهل ايلياء يطلبهم بالخروج اليه ليكتب لهم امانا على
انفسهم واولادهم واموالهم فتثاقلوا عليه فكتب اليهم يعرض عليهم الاسلام
او الجزية او ينزل بهم حتى يحكم الله له عليهم وقد اوردنا هذا الكتاب بنصه قبل
فلما ابوا ان يأتوه ويصالحوه اقبل اليهم حتى نزل بهم فحاصرهم حصارا شديدا
وضيق عليهم من كل جانب فخرجوا اليه ذات يوم فقاتلوهم ساعة ثم شد عليهم
المسلمون فانهزموا ودخلوا حصنهم وكان الذي ولي قتالهم خالد بن الوليد ويزيد
ابن ابي سفيان كل واحد منهم في جانب فبلغ خالدا سعيد بن زيد وهو على دمشق
فكتب الى ابي عبيدة اما بعد فاني لعمري ما كنت لاوثرك واغبط بالجهاد في سبيل
الله على نفسي وعلى ما يقربني من مرضات ربي فاذا اتاك كتابي هذا فابعث الى عملك من
هو ارغب فيه مني فليعمل لك عليه فاني اتيك فادخ عليك وشيكا ان شاء الله
والسلام عليك **فلما** وصل كتابه الى ابي عبيدة قال لاشهر ليفعلنها فقال
ليزيد بن ابي سفيان اكفني دمشق فسار اليها يزيد فوليها وكان في المسلمين رجل
من بني غنم يقال له مخيمش بن حادس بن معاوية وكان شجاعا ذا رأي وكان الناس
يذكرون منه صلاحا وفضلا في الجاهلية ايام الاسلام فكانوا يطلبونه ويسألون عنه
فلا يخبرون عنه بشيء [illegible] فلما يئسوا منه ظنوا انه قد قتل او انه اغتيل فبينما هم
جلوس ذات يوم اذ طلع عليهم مقبلا [illegible] فقال له بعضهم [illegible] الناس
[illegible] والا غرض عرضوا لا يقول لهم لولا الا خشيت منك او الا صبت راحة
فبرح به [illegible] قال والله اين كنت قال وقعت بجنب [illegible] فيه حتى
انتهيت الى جنة [illegible] فيها من كل شيء لم ار [illegible] فكان ولم اكن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)